



(٤٣) – (٧١)

العدد الخامس عشر

السياحة الداخلية واثرها في النشاط السياحي في العراق بعد جائحة كورونا فايروس (السياحة
الزراعية نموذجا)

م.د. زينب صادق مصطفى

الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياحية

zainabs.1811@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص :

تأثرت اغلب دول العالم بجائحة كورونا فيروس التي سببت الشلل لمختلف قطاعات الحياة ومنها القطاع السياحي ، اذ اغلقت الحدود وتوقفت الرحلات الجوية واقفرت الفنادق والمواقع السياحية وتعرض الالاف من العاملين في القطاع السياحي الى خطر خسارة وظائفهم ، ومن اجل احتواء وتقليل اثار هذه الازمة على المجتمعات سعت الكثير من الدول الى ايجاد بدائل تساعد في انعاش النشاط السياحي وتحريك عجلة الاقتصاد فيها ، فكان الاتجاه نحو تنمية السياحة الداخلية من خلال اعتماد برامج وسياسات لتشجيع ابناء البلد على المشاركة في النشاطات السياحية الداخلية على اختلاف انماطها .

العراق لم يكن بعيدا عن هذه الازمة فقد عانى من توقف السياحة الوافدة وما تحققه من فوائد للاقتصاد المحلي لذلك كان من الضروري البحث عن وسائل لتنمية الاقتصاد المحلي من خلال الاتجاه نحو تشجيع السياحة الداخلية سيما وان العراق يمتلك مقومات هذه السياحة ، واحد انماط هذه السياحة هي السياحة الزراعية والتي بدأت تظهر بوادرها من خلال قيام اصحاب المزارع والبساتين في مختلف المحافظات بتاجير البساتين والمزارع الى العوائل العراقية لفترات مختلفة ومن المناطق التي اشتهرت بهذه التجربة بساتين قضاء بلد في محافظة صلاح الدين . لقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على هذه التجربة ومدى نجاحها من خلال اجراء استطلاع للرأي شمل (٧٥) شخصا من



الذين سبق لهم تاجير البساتين في قضاء بلد خلال صيف ٢٠٢١ وقد توصلت الدراسة الى ان هناك فرصة لنمو وتطور هذا النمط من السياحة في العراق اذا ماحصل على الاهتمام والدعم الكافي من الجهات الحكومية والخاصة
الكلمات المفتاحية : السياحة الداخلية ، السياحة الزراعية ، التنمية المحلية .

Domestic Tourism and Impact on Post-Pandemic Tourism in Iraq: The Example of Agro-Tourism

Dr. Zainab Sadiq Mustafa

Mustansiriyah University / College of Tourism Sciences

zainabs.1811@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract :

As Covid-19 hit the globe, most countries have been affected by this pandemic, one which has paralyzed various sectors of life, including tourism. With borders locked, travel restricted, and flights halted, hotels, resorts, and many other tourist destinations have been relocated, many jobs were cut, and many businesses faced risks. This caused a wide-scale social impact, many businesses and employers have, therefore, searched for alternative activities, and this has been driven by the critical conditions caused by the pandemic. In order to create jobs and compensate for the jobs lost due to the pandemic and social distancing, alternatives have surfaced and initiatives have been developed. These alternatives included new businesses and initiatives in order to drive the economy, create jobs, and maintain development. Of these newly-emerging businesses was agro-tourism or the tourism of agricultural practices, activities, and businesses. In the post-pandemic Iraqi economy, many growers and farmers across several Iraqi provinces and cities have come up with the idea of leasing, renting, and offering agricultural areas and lands. This paper, thus, focuses on this innovative sort of tourism as manifested in Iraq's Salahuddin province, where some land growers and farmers rent limited areas for tourists and many rest-seekers so they can



spend time, camp, eat out, and stay in return for certain costs. To do so, the study surveyed 75 Salahuddin-based farmers who were actively engaged in tourism-limited agro-tourism activities throughout the 2021 summer season. The study finds that domestic tourism can boost economic development and support tourism, and the study, further, recommends that more state-initiated measures should be taken to improve such tourism activities.

Keywords: Tourism agricultural businesses , Agro-tourism; Domestic development .

المقدمة

تمثل صناعة السياحة إحدى أشد الصناعات في العالم تضرراً بسبب أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) إذ تأثرت حركة السفر السياحي تأثراً كبيراً وتعرضت المئات من الوظائف في قطاع السياحة خاصة في الشركات الصغيرة والمتوسطة الى الخطر بسبب الشلل الذي اصاب المواقع والمقاصد السياحية والتوقف التام عن تحقيق البرامج والرحلات السياحية . ونتيجة للعوائق التي فرضتها ظروف الوباء على دول العلم كافة انخفض او انعدم الطلب السياحي على السياحة الخارجية او الدولية وبدأت الدول تسعى الى توجيه الانظار نحو السياحة الداخلية والتركيز على انواع السياحة التي تحقق الاستدامة ومنها السياحة الطبيعية والسياحة الزراعية والسياحة النهرية .

اولاً : مشكلة الدراسة

ان ازدهار النشاط السياحي في أي بلد يتطلب توفر عدد من المقومات الأساسية، ومن أبرز هذه المقومات توفر البنية التحتية للمواقع الأثرية والتاريخية والسياحية، وتوفر الأماكن الجميلة والطبيعية والتاريخية التي تجذب السياح، وجمال الطقس والطبيعة، وتوفر الأمن والأمان. إذ يعد الأمن والأمان من أهم مقومات السياحة في أي بلد؛ لأن السائح الذي لا يستأمن على حياته لا يشعر بالراحة أبداً ومن بين المخاطر التي تهدد حياة الأشخاص ومنهم السياح الاوبئة والامراض وكيفية تعامل اماكن القصد السياحي مع هذه الاخطار والاجراءات التي تتبعها لمواجهة خطر الاوبئة والامراض اما بمنع الدخول الى هذه الاماكن او بتشديد الاجراءات الوقائية والذي قد ينعكس على حجم الطلب السياحي وبالتالي على النشاط السياحي ، وتتمثل مشكلة الدراسة في الاجابة على التساؤل الرئيس التالي هل



تستطيع السياحة الزراعية باعتبارها من انماط السياحة الداخلية النهوض بالنشاط السياحي في العراق بعد ما فرضته جائحة كورونا فايروس من اجراءات صحية ووقائية وانخفاض في حجم السياحة الوافدة ؟؟

ثانيا : فرضية الدراسة

انطلقت الدراسة من الفرضية الاساسية التالية

تلعب السياحة الزراعية دورا في دعم النشاط السياحي الداخلي في العراق

ثالثاً : أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى تحقيق مايلي :

- ١- التعرف بالسياحة الداخلية وفوائدها .
- ٢- التعرف على السياحة الزراعية وفوائدها للسائح والمزارع
- ٣- التعرف على تجربة السياحة الزراعية في قضاء بلد في محافظة صلاح الدين

رابعا :اهمية الدراسة

تعتبر السياحة الداخلية مصدرا مهماً من مصادر الدخل للدول خاصة الدول التي تمتلك آثار وأماكن سياحية وترفيهية عديدة ومميزة ويجب على هذه الدول تشجيع وتنشيط السياحة المحلية بها حتى تصبح دخلا مهما لها خاصة في وقت الأزمات مثل أزمة كورونا فايروس والتي أثرت على حركة التنقلات بين الدول مما أثر على مجال السياحة بها . وتكمن اهمية الدراسة في محاولة التعرف على امكانات السياحة الداخلية في العراق بهدف دعم النشاط السياحي بعد ما فرضته جائحة كورونا فايروس من اجراءات اثرت على حجم النشاط السياحي الدولي وذلك من خلال التعرف على تجربة السياحة الزراعية في قضاء بلد في محافظة صلاح الدين

خامسا : الدراسات السابقة

اهتم الكثير من الباحثين العرب والاجانب بدراسة الكثير من الانماط السياحية ومنها السياحة الداخلية والسياحة الزراعية ، وهناك العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بدراسة ابعاد هذه الانماطه وكيفية تنشيطها . ولقد كان دليل عملنا في هذه الدراسة عدد من البحوث و الدراسات العربية والاجنبية لندرة الدراسات العراقية ، والجدول التالي يبين ملخص لعدد من الدراسات



ت	اسم الدراسة	اسم الباحث	التصنيف	مكان وسنة النشر	البلد	اهداف ونتائج الدراسة
١	مفهوم السياحة الريفية والسياسة الزراعية	اوريل بيترو واخرين	بحث	مجلة جامعة فايسلي ٢٠١٠	اوكرانيا	خرجت الدراسة بتعريف للسياحة الزراعية باعتبارها سلسلة من الأنشطة والخدمات وأماكن الإقامة المقدمة من قبل المزارعين والفلاحين و سكان المناطق الريفية ، من أجل جذب السياح إلى المنطقة ، والتي تولد إيرادات إضافية لأعمالهم " . توصلت الدراسة الى ان وضع السياحة الزراعية مكانيا في المناطق الريفية ينجم عنه احيانا دمجها في السياحة الريفية . والسياحة الريفية و السياحة الزراعية ليست فقط بديلا سياحية ، ولكن تعد عامل اقتصادي يساهم في تنمية البيئة الريفية بشكل عام و المشاريع الزراعية على وجه الخصوص
٢	السياحة الزراعية واشكالها	ايون وكورنيليا بيترومان	بحث	مجلة جامعة العلوم الزراعية والطب البيطري في تيشيماورا ٢٠١٠	رومانيا	هذه الدراسة حاول الباحثان وضع تعريف محدد للسياحة الزراعية باعتبارها مصطلح يصف اي نوع من النشاط الذي يستند الى العلاقة بين السياحة والزراعة ، وذلك بسبب وجود تسميات مختلفة لاثواع من السياحة تتخذ من الريف وضواحي المدن مناطق لنشاطها ومن هذه التسميات (السياحة الزراعية و سياحة المزارع والسياسة الريفية و سياحة الضواحي)
٣	تصنيف تعريف السياحة الزراعية	شارون فيليب واخرون	بحث	مجلة ادارة السياحة ٢٠١٠	انكلترا	أكد الباحثون على أهمية ان تحدد ماهي المزرعة التي تصلح لمثل هذا النشاط



ت	اسم الدراسة	اسم الباحث	التصنيف	مكان وسنة النشر	البلد	اهداف ونتائج الدراسة
						هل هي مزرعة لزراعة محصول معين او لتربية الحيوانات او لكلا النشاطين ومعرفة فيما اذا كان الهدف من العمل في المزرعة لاغراض الربح المادي فقط .اما بالنسبة لطبيعة الاتصال فان اعتبار النشاط هو سياحة زراعية يتطلب ان يتحقق اتصال بين السائح والبيئة الزراعية سواء كان هذا الاتصال مباشر او غير مباشر او اتصالاً هامشياً . اما النقطة الثالثة فهو يعتمد على ما سيحصل عليه السائح من معرفة واستمتاع من خلال اتصاله مع البيئة الزراعية وهو الاساس الذي تقوم عليه السياحة الزراعية.
٤	الإعلام السعودي وتأثيره على السياحة الداخلية	سعيد محمد باقرالرمضان	رسالة ماجستير	الاكاديمية العربيةالمفتوحة في الدنمارك ٢٠١١	الدنمارك	تم إجراء هذه الدراسة لتقييم الاتجاه الذي يسلكه الإعلام السياحي في السعودية ، ومدى تأثيره على صناعة السياحة الداخلية وهدفت إلى توضيح أهمية الإعلام السياحي واثره المؤثر في السياحة الداخلية ، و الكشف عن مواطن الضعف في الإعلام السياحي في المملكة العربية السعودية ، وسبل رفع كفاءته ،
٥	أهمية دور الأنشطة الطلابية في تنمية السياحة الداخلية في	حسام الدين حسين إبراهيم	بحث	مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة	مصر	هدفت الدراسة الى لقاء الضوء على الانشطة الطلابية بمختلف انواعها وفي مختلف المراحل الدراسية بوصفها وسيلة



ت	اسم الدراسة	اسم الباحث	التصنيف	مكان وسنة النشر	البلد	اهداف ونتائج الدراسة
	مصر			والضيافة ٢٠١٤		لتنمية السياحة الداخلية وتضمنت الدراسة جانب ميداني شمل عدد من الطلاب وعدد من شركات السفر والسياحة في الاسكندرية ومن توصيات الدراسة ضرورة تعزيز السياحة الداخلية من خلال عمل مهني يستهدف جيل المستقبل وتعريفه بمعالم بلده التراثية والتاريخية والعمرانية وتعزيز روح الانتماء والولاء
٦	المعوقات الإجتماعية والإقتصادية للسياحة الداخلية دراسة على شرائح إجتماعية متباينة	فوزى عبد الرحمن إسماعيل وآخرون	بحث	مجلة العلوم البيئية / جامعة عين شمس ٢٠١٦	مصر	هدفت الدراسة الى التعرف على المعوقات الإجتماعية والإقتصادية المؤثرة على السياحة الداخلية لمعرفة سبل تنشيط هذا النوع من النشاط السياحي من حيث اثاره الجانب الإقتصادي وتشجيع وتشغيل العمالة من جهة وتعريف المواطن بأثار بلاده وتراثها وثروتها الطبيعية والقومية من جهة أخرى بما يدعم الإنتماء للوطن واوصت الدراسة بوضع برامج توعية مدروسة يمكنها الوصول لجميع شرائح المجتمع بما يشجع على قيام المواطن بالسياحة الداخلية.



الجانب النظري

المبحث الاول

السياحة الداخلية فوائدها ومعوقات وجودها

تشكل السياحة الداخلية في الدول المتقدمة من ثمانية إلى تسعة أمثال حجم السياحة الدولية، حيث تهتم هذه الدول بحركة السياحة الداخلية وتقدمها كخدمة ضرورية ما يتطلب توفير كل الدعائم والمقومات للسائحين المحليين (مواطنيها) في حدود قدراتهم المالية والفروق الفردية في أمزجتهم واهتماماتهم ودوافع سفرهم وأن هذا له مردود كبير على صحة المجتمع وزيادة الانتاجية (رسول واخرون، ٢٠١٦، ص١٧٤)

اولا : مفهوم السياحة الداخلية

تعرف السياحة الداخلية بانها نشاط سياحي داخل حدود الدولة نفسها، أي من قبل سكان وأفراد البلد نفسه، بحيث يسافر سكان منطقة معينة من مكان إقامتهم إلى منطقة أخرى في البلد نفسه بهدف الترفيه والاستجمام والسياحة ويكون السفر لمسافة (٨٠) كيلومتراً على الأقل تقدير من بيوتهم ومكان إقامتهم داخل حدود الدولة نفسها، وفي فترة لأقل عن ٢٤ ساعة ولا تزيد عن سنة ثم الرجوع إلى مقر الإقامة الأصلي (بلبالي واخرون، ٢٠١٨، ص٢٢٨)

او هي الزيارات والانتقالات التي يقوم بها المواطنون داخل حدود دولهم الى مناطق سياحية معينة وغالبا ما يشترط فيها بأن لا تقل مدتها عن ٢٤ ساعة (الخصيري، ١٩٨٩، ص٣٨).

ثانيا : الفوائد الناتجة عن السياحة الداخلية

لقد اكد الكثير من الدراسات على ان تشجيع السياحة الداخلية له مردود اقتصادي يتمثل في زيادة نسبة الاشغال الفندقية، مما يساعد على الحفاظ على العمالة المدربة الموجودة ، وزيادة حصيللة الضرائب بكل أنواعها ويجاد فرص عمل مباشرة وغير مباشرة مرتبطة بصناعة السياحة خاصة وان الرواج السياحي يؤدي بالضرورة الى رواج اكثر من ٢٧ صناعة اخرى ، وله مردود سياسي يتمثل في تنمية الشعور بالانتماء لدى المواطن والاعتزاز بتراثه ويحفز الرغبة لديه في الحفاظ على الوطن وتأكيد الولاء له (ابراهيم، ٢٠١٤، ص٢١) .

ويمكن اجمال الفوائد المتحققة من السياحة الداخلية بما يلي :



أولاً : الفوائد الثقافية :تساهم السياحة الداخلية بشكل كبير للغاية في نشر الثقافة والوعي لدى عموم المواطنين، حيث يتعرفون على حضارات بلادهم وتاريخهم، ومن ناحية الإشباع السياحي الثقافي والإجتماعي كذلك نجد أن السائح العالمي يجب أن يتعرف أولاً على معالم وطنه وثقافته من خلال زيارتها ورؤيتها برؤي العين، قبل أن يأخذ قرار التنقل والسفر خارج دولته.

ثانياً : الفوائد المادية :تعتبر السياحة الداخلية وإن لم تكن تحقق دخلاً بالعملة الصعبة، إلا أنها تقع في المرتبة الثانية من حيث اهتمام الحكومات ومسؤولي المالية من حيث وضع سياسات التخطيط والتوجه السياحي، إذ إن السياحة الداخلية إذا أحسن استخدامها فإنها ستعود بالنفع على المواطن والوطن إذ تساهم بشكل فعال في تحقيق مستوى عالٍ من الرفاهية للأفراد سواء النفسية أم الاجتماعية أم الصحية أم الاقتصادية أم البدنية أم الفكرية لكل من الفرد والمجتمع بشكل عام. وتحد السياحة الداخلية من تسرب الدخل الوطني خارج البلاد من خلال تشجيع الاستثمار السياحي داخل الدولة نفسها. وتساهم في رفع مستوى فرص العمل للشباب العاطلين عن العمل في حال كان الاستثمار السياحي داخل الدولة.

ثالثاً : معوقات السياحة الداخلية

للسياحة الداخلية معوقات كثيرة ومنها:

١. خطورة أو عدم صلاحية العديد من الطرق الداخلية والخارجية التي تربط محافظات ومدن البلد خاصة التي تحتوي على أماكن أثرية
٢. نقص وعدم كفاية الخدمات التي يحتاجها السياح على الطرق المؤدية للأماكن السياحية.
٣. عدم تهيئة بعض المناطق التي يذهب إليها السياح، وافنقادها للعديد من الضروريات خاصة أماكن الإقامة بأسعار ملائمة وكذلك النظافة، وقلة بعض الخدمات المشجعة على السياحة الداخلية.
٤. انخفاض المستوى المعيشي للأفراد، مما يؤدي إلى الحد من قدراتهم للإنفاق على الأنشطة السياحية ، مما يؤدي إلى عدم قدرتهم على الخروج للسياحة والترفيه باعتبارها من الكماليات.
٥. عدم الاهتمام والعناية الكافية والضرورية بالأماكن الأثرية وضعف الترويج لها داخل الدولة.
٦. ضعف أو عدم الرغبة لدى الكثير من المواطنين في زيارة الأماكن والمعالم التاريخية والأثرية في البلاد، ويرتبط ذلك بضعف الوعي السياحي والثقافي بأهمية ومكانة هذه المعالم السياحية، فضلاً عن



محدودية تنوع الأنشطة الترفيهية والبرامج المشجعة للسياحة والترفيه الموجهة لفئات المجتمع باختلافها.

٧. ضعف الحوافز التشجيعية الضرورية التي تساهم في تنشيط الحركة السياحية الداخلية.

رابعا : تجارب بعض الدول للاستفادة من السياحة الداخلية

نتيجة للخطر الذي شكله وباء كورونا فيروس على العالم كان لا بد للحكومات والجهات المعنية بالنشاط السياحي البحث عن خطة بديلة لتغطية النقص الحاد الذي تلمسه السياحة الوافدة وذلك من خلال التركيز على الاسواق المحلية او ما يعرف علميا باسم السياحة الداخلية والتي عادة ما تكون أقل تضررا بالكوارث العالمية الخارجية . لذلك عمدت الكثير من الدول العربية والاجنبية الى تبني سياسات وبرامج لدعم السياحة الداخلية ومن هذه التجارب :

١- المملكة الاردنية الهاشمية : قامت وزارة السياحة والآثار وهيئة تنشيط السياحة ببذل الجهود لتنشيط ودعم السياحة المحلية من خلال تبني الافكار البناءة ومنها برنامج "اردنا جنة" والذي قام باستهداف المجتمع المحلي الاردني من خلال تشجيعهم على السياحة الداخلية وإشراكهم بعملية إنقاذ قطاع السياحة وتعميق معرفتهم ببلدهم ودعم القطاعات المختلفة التي تستهدفها عمليات التنمية السياحية المستدامة كقطاع الحرف والصناعات اليدوية التي تستهدف عادة المجتمعات المحلية في المناطق الاقل حظا سياحيا (ابو حجيله ، <https://www.ammonnews>)

٢- المملكة العربية السعودية : قامت وزارة السياحة ووزارة الثقافة بعمل جبار للترويج للسياحة الداخلية وتسليط الضوء على المواقع السياحية الداخلية الموجودة والتي كانت تحتاج إلى إعادة نظر وإعادة تطوير لتصبح مواقع جاذبة للسائح المحلي والإقليمي والعالمية، وساهم إطلاق برنامج صيف السعودية ٢٠٢١ تحت عنوان "صيفنا على جوك" الذي استمر حتى نهاية شهر ايلول ٢٠٢١ ، في تطوير المنتج السياحي السعودي وتنويع فرص الاستثمار فيه واصبحت السياحة الداخلية تتصف بالتميز والتفرد في الوجهات وتصميم الرحلات وتنظيمها. (<https://alarab.co.uk>)

٣- تونس : كغيرها من دول العالم، تأثرت تونس بشكل أو بآخر بتداعيات جائحة كورونا، وكان القطاع السياحي في البلاد من أكثر القطاعات تضررا جراء الجائحة، علما أنه كان يساهم بـ ١٤ في المئة من إجمالي الناتج الداخلي للاقتصاد، التي أصابته بشلل وتراجع عدد الوافدين بنسبة ٨٠ في



المئة والعائدات السياحية بـ٦٤ في المئة. نتيجة للتأثيرات التي أحدثتها جائحة كورونا على توافد السياح الأجانب على تونس، كان لزاما على السلطات التوجه للسياحة الداخلية، حيث سجلت ولايات الجنوب التونسي مثل توزر وجربة انتعاشة سياحية تزامنا مع عطلة الشتاء والمهرجانات واحتفالات آخر السنة (<https://www.echoroukonline.com>)

٤- المانيا : بعد انتشار وباء كورونا فايروس وبدء التعافي من اثاره ، كان اختيار الالمان قضاء إجازاتهم في بلادهم ، حيث حجز الألمان حوالي ٤ ملايين رحلة محلية عام ٢٠٢٠ زيادة عما تم حجزه خلال عام ٢٠١٩. وانخفض عدد الرحلات الجوية والبحرية بشكل كبير عام ٢٠٢٠، بينما زاد الطلب على مقطورات التخيم والمنازل المتقلة والدراجات. وفي مواجهة القيود بسبب الجائحة، اختار الكثير من المسافرين أيضا بدائل أكثر استدامة لأماكن إقامتهم، إذ فضل الكثيرون الشقق المخصصة لقضاء الإجازات أو المواقع الخاصة بالتخيم عن الفنادق لأسباب أمنية وصحية. وبالقيام بذلك، ساهم هؤلاء عن قصد وعن غير قصد في خفض انبعاثات الكربون واستهلاك المياه وإنتاج المخلفات. (<https://www.dw.com/ar>)

المبحث الثاني

السياحة الزراعية والفوائد المتحققة من ايجادها

نتيجة للضغوط على انسان هذا العصر ظهر اتجاه جديد نحو تقديم المزارع في بعض الدول الاوربية لخدمات الضيافة لروادها ، ولا تقتصر الاستضافة على مجرد الإقامة في المزرعة بل يصاحب ذلك ايضا تقديم العديد من الانشطة الثقافية والترفيهية المختلفة التي تجذب السائحين الى تلك المزارع وهو ما عرف فيما بعد بسياحة المزارع ، وتعتبر المملكة المتحدة من اوائل الدول التي اشتهرت بهذا النمط من السياحة وكان تشجيع الحكومة له نتيجة لانخفاض الدخل في المزارع الانكليزية مما دعا اصحابها الى استغلالها في استقبال الزائرين (الصيرفي، ٢٠٠٩، ص٢٢٢) لقد ازداد حجم الطلب على هذا النمط من السياحة من قبل السائحين وخاصة الزوار القادمين من المجتمعات الصناعية الكبرى لرغبتهم في الهروب من ضوضاء المدن والعودة للاستمتاع بحياة الطبيعة وتجربة نمط حياة الأرياف وتعلم مهارات جديدة عن طريق تواصلهم المباشر مع السكان المحليين والإقامة في منازلهم الريفية (Louisiana Department of Agriculture,2009,p4)



وتشكل السياحة الزراعية نمطا سياحيا ممتعا له جوه الخاص، حيث يقصد السائح في رحلته مزرعة خاصة أو مشروعاً زراعياً للاستمتاع بعدد من الأنشطة التي يجري تنظيمها أو تنفيذها على أرض المزرعة، وقد تشمل الإقامة وخدمات أخرى .

اولا : مفهوم السياحة الزراعية

في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي ظهر مفهوم السياحة الزراعية (Agritourism) ، بغرض تمكين المزارعين وتشجيعهم على الاستفادة أكثر من أراضيهم الزراعية، على نحو يعود بمنافع اقتصادية عليهم وعلى اقتصاد الوطن الذي يعيشون فيه، ويساهم في خلق فرص عمل وتنمية الوعي بالزراعة (احمد، ٢٠٢١، ص٧)

وهذا المفهوم يطلق على تلك الرحلات والزيارات التي تنظم إلى مناطق زراعية تقليدية، بغرض الاستمتاع ومزاولة الأنشطة الزراعية، وتأمل البيئة بلامحها الطبيعية، للابتعاد عن زحام وضوضاء المدينة . وتعتمد على عوامل جذب سياحية تتبع من البساطة في حياة الريف واسلوب الحياة التي يعيشها السكان (بن غضبان ، ٢٠١٤، ص٧٨)

ويمكن ان تعرف السياحة الزراعية بأنها اي نشاط في مزرعة أو مشروع زراعي يقوم به افراد من العامة ، لأغراض الترفيه والتسلية أو التعليم ، لمشاهدة أو الاستمتاع بالأنشطة الريفية ، بما في ذلك الزراعة و تربية المواشي والحصاد ، وغيرها من الأنشطة التاريخية والثقافية (Walker, 2009,p2)

ثانيا : فوائد تحقيق السياحة الزراعية

وتتضمن السياحة الزراعية عديداً من الأنشطة ، مثل الترفيه الزراعي ، والتجول في حقول المزرعة ، وممارسة الأعمال الزراعية ومنها جني ثمار الفاكهة ، وشراء منتجات المزرعة مباشرة، أو إطعام الحيوانات، وحتى الإقامة في ضيافة المزرعة (احمد، ٢٠٢١، ص٨)

تلعب السياحة الزراعية دورا في زيادة قيمة المزرعة والمنتجات الزراعية، كما أن من شأنها أن تسهم في تكوين فرص وظيفية جديدة لأبناء المناطق الزراعية، وزيادة الدخل للمجتمع المحلي والجهات ذات العلاقة، وتنمية سياحة نهاية الأسبوع، كما أن السياحة الزراعية ستقدم للسائح الهدوء والبساطة، والاهتمام بالمناطق الطبيعية، والترفيه في المناطق الريفية، وحب معرفة البيئة الزراعية



والحياة فيها، وتلبية الرغبة في جمع العائلة والتقرب منها، والبحث عن بدائل جديدة للسياحة، وكل ذلك مع انخفاض التكلفة

وتشكل السياحة الزراعية اهمية بارزه بالنسبه للسياح وذلك عبر تلبية رغبتهم في تمضية فتره في الريف، الابتعاد عن الضجيج والصخب، وذلك عبر برامج سياحيه غير مالوفه تستقطب من خلالها سياحاً ذوي اهتمامات مغايره للمعتاد . ويمكن تحديد مجموعة من الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال تنشيط السياحة الزراعية سواء بالنسبة لاصحاب المزارع وللسائحين، حيث تحقق السياحة الزراعية لاصحاب المزرعة الفوائد التالية (احمد، ٢٠٢١، ص١٠) :-

١- توفير دخل إضافي بما يساعدهم على تنمية قدراتهم وتحسين المستوى المعيشي لهم
٢- زيادة قيمة المزرعة التي تقدم السياحة الزراعية لتحقيقها دخلاً إضافياً مقارنة بالمزرعة التي لا تقدمها

٣- بيع منتجات المزرعة للسياح والزوار بسعر أفضل من بيعها في الأسواق
٤- مساعدة مالك المزرعة على استغلال عناصرها بشكل أفضل، خصوصاً التكاليف الثابتة مثل المنشآت والعمالة وغيرهما.

اما بالنسبة للسائح فان الفوائد تتمثل في

١- الترفيه الزراعي عبر المشاركة في الأعمال الزراعية
٢- أنها تقدم أنشطة تعليمية، بحيث يمكن للسائح وأفراد عائلته تعلم كثير من المهارات والمعارف أثناء إقامتهم في المزرعة
٣- ممارسة أنشطة رياضية وترفيهية كالمشي وركوب الدراجات الهوائية والسباحة وصيد الطيور والاسترخاء.

رابعا : تجارب بعض الدول العربية بالسياحة الزراعية

اولت العديد من الدول العربية اهتماما بتنمية السياحة الزراعية لما لمستته من فوائد ومن هذه الدول (احمد، ٢٠٢١، ص١٤)

١- الامارات العربية المتحدة : تتمتع دولة الإمارات العربية، بمساحة زراعية مزدهرة ومتطورة، ومزارع خاصة تضم أشكالاً متنوعة من النباتات والأنواع الحيوانية ، وأطلقت وزارة التغير المناخي والبيئة



عام ٢٠١٩ وضمن محور السياحة الزراعية المشروع الوطني للسياحة البيئية تحت شعار "كنوز الطبيعة في الإمارات» حيث تم اختيار عدداً من المزارع التي توفر تجربة سياحية فريدة من نوعها في الدولة، ويصل عددها إلى 23 مزرعة، من أجل تثقيف الزوار والمساهمة في زيادة الطلب على المنتجات والمحاصيل المزروعة محلياً. حيث تم فتح أبواب المزارع المحلية للمقيمين والسائحين، من أجل عرض ممارساتهم النموذجية. ويتيح المشروع لهواة الطبيعة ومحبيها الفرصة للاطلاع على عديد من الأنماط والممارسات الزراعية التقليدية والحديثة، والتعرف على التقنيات المستخدمة فيها، بالإضافة إلى الاستمتاع بالأنشطة الترفيهية المتوفرة في العديد من المزارع النباتية والحيوانية في الدولة

٢- المملكة العربية السعودية : يعد مشروع السياحة الزراعية بالمملكة العربية السعودية أحد مبادرات الهيئة العامة للسياحة والآثار لتطوير صناعة السياحة الوطنية المرتبطة بها، حيث تسعى الهيئة من خلال المشروع إلى زيادة الرحلات السياحية للمناطق الريفية والزراعية، وما يتحقق منها من عوائد اقتصادية واجتماعية على المواطنين في تلك المناطق والهدف من المشروع المساهمة في تطوير برامج ومنتجات وأنشطة سياحية في المزارع، وإيجاد عناصر للترفيه والمتعة والتعليم للسائح، مما يساهم في تنمية الحركة السياحية، ويوفر دخلاً إضافياً وفرصاً وظيفية للمواطنين

٣- جمهورية مصر العربية : في إطار جهود وزارة السياحة للعمل على تنمية أنماط سياحية جديدة، والعمل على استعادة الحركة السياحية الوافدة إلى البلاد، قامت الوزارة بالتنسيق مع وزارة الزراعة، باختيار عدد من المزارع والمناطق الريفية التي مازالت تحافظ على الطابع المميز للقرية المصرية ويسهل الوصول إليها، لتكون مزاراً للأجانب والمصريين، للاستمتاع بعدد من الأنشطة الترفيهية التي سيتم تنفيذها على أرض المزرعة ، وقد تزايد مؤخراً حجم الطلب على هذا النمط من السياحة من قبل السائحين، وخاصة الزوار القادمين من المجتمعات الصناعية الكبرى، لرغبتهم في الهروب من ضوضاء المدن والعودة للاستمتاع بحياة الطبيعة، وتجربة نمط حياة الأرياف وتعلم مهارات جديدة عن طريق تواصلهم المباشر مع السكان المحليين والإقامة في منازلهم الريفية.



ثالثا : السياحة الزراعية في العراق

يشير واقع الحال في العراق الى ان اصحاب المزارع و البساتين يقومون باستقبال الاقارب و الاصدقاء لقضاء ايام العطل والمناسبات وممارسة بعض النشاطات مثل التنزه بالهواء الطلق وصيد الطيور والاسماك وجمع المحاصيل وقطف الثمار وكل هذا بدون اي مردود مادي* . وان ايجاد قاعدة لنشاط السياحة الزراعية في العراق وتحويل المزارع او البساتين من مجرد ارض لزراعة الخضروات والفواكه محدودة الدخل إلى مشروع ومنتج سياحي يدر الكثير من المال يمثل وسيلة لإيجاد بدائل سياحية جديدة وغير تقليدية توافق التطور الذي يحصل في المنطقة والدول المجاورة فضلا عن مساهمته في تنمية المناطق الريفية وتوفير فرص لتشغيل الايدي العاملة وتقليل الهجرة.

ان من سمات مناطق السياحة الزراعية اعتدال الطقس ووفرة المياه وجمال الطرق الزراعية واخضرارها والاهتمام بتربية الحيوانات الداجنة ، كل هذه السمات يمكن ان نجدها في المزارع او انواع من المحميات التي بدأت بالانتشار في بعض محافظات وسط وجنوب العراق مشاريع سياحية صغيرة تفتح أبوابها أمام المواطنين للترفيه والاستمتاع، ومن هذه المناطق بساتين ومزارع قضاء بلد في محافظة صلاح الدين .

الجانب العملي

المبحث الثالث

السياحة الزراعية في مدينة بلد

اولا : واقع حال منطقة الدراسة

تعد مدينة بلد مركز قضاء تابع لمحافظة صلاح الدين وتبعد ما يقارب ٨٥ كم شمال العاصمة بغداد؛ كما تقع على خط عرض ٣٤ شمال قضاء التاجي وسامراء. وعلى بعد نحو كيلومترين من ضفة نهر دجلة الغربية ويبلغ عدد سكان المدينة وفق إحصائيات عام ٢٠١٥ حوالي ٨٠ ألف نسمة ، وتشتهر بكثرة البساتين ووفرة الكروم وأشجار النخيل ، ويقع الى الجنوب منها ضريح ومزار يعرف بـ (سيد محمد) ابن الامام العاشر علي الهادي (فرنسيس ،٢٠١٧، ص١٤٢)

مقابلة مع السيد فؤاد احمد صاحب مزرعة جنوب بغداد بتاريخ ٢٠٢٢/٤/١٣*



إلى مركز القضاء ناحية بلد. كما يضم هذا القضاء عدة قرى؛ حيث يبلغ عدد سكانها حوالي ٥ آلاف نسمة؛ منها: قرية تل الذهب؛ ويبلغ عدد سكانها ١٠٠٠ نسمة، وقرية العويسات؛ ويبلغ عدد سكانها ٥٠٠ فرد تقريباً، وقرية الرواشد؛ ويبلغ عدد سكانها ١٢٠٠ نسمة، وقرية عزيز بلد؛ ويبلغ عدد سكانها ٢٣٠٠ نسمة. ويحتوي قضاء بلد على ١٢ حياً سكنياً؛ منها: حي العسكريين، والانتصار، والعباس، والصادق، والمربعة، والزهراء، والحسين (الاميري، ٢٠١٣، ص ٣٠)

اكتسبت مدينة بلد أهمية دينية كبيرة بسبب وجود مرقد السيد محمد ابن الإمام علي الهادي؛ اذ يعتبر هذا المرقد من أهم المزارات الإسلامية الموجودة في العراق. كما تضم هذه المدينة قاعدة بلد الجوية، والتي تعتبر أكبر قاعدة جوية في العراق.

ثانياً : السياحة الزراعية في قضاء بلد

إن الحاجة للترفيه عن النفس حاجة إنسانية و لها أهميتها وقد وعى أبناء قضاء بلد هذه الحاجة وبدوا باتخاذ خطوات لغرض تطوير البساتين والمزارع في القضاء من خلال اضافة اماكن للاقامة ووسائل للترفيه مثل المسابح والالعاب واصبحت هذه البساتين المتنافس لاهالي القضاء لغرض الاستمتاع بالطبيعة واقامة المناسبات الخاصة وهي البذرة الاولى لبدء النشاط السياحي .

وبعد ان زال خطر عصابات داعش الاجرامية عن ارض العراق خرجت هذه البساتين من اطار خدمة اهالي القضاء لتنتشر التجربة وتشمل جميع ابناء العراق ، فمن خلال مواقع التواصل الاجتماعي قام اصحاب البساتين بعرض خدمات تاجير البساتين للعوائل العراقية لقاء اجور تحسب على اساس فترة الاقامة والتي تتراوح ما بين الايجار لمدة ست ساعات بمبلغ (١٠٠) الف دينار او ليلة واحدة بمبلغ (١٥٠) الف دينار وهذه الاسعار غير موحدة فهي تختلف باختلاف نوع المزرعة والخدمات المقدمة ، واستقبلت هذه البساتين العوائل من مختلف محافظات العراق خاصة العوائل القادمة الى زيارة السيد محمد ابن الامام علي الهادي لتجد في هذه البساتين الراحة والاستمتاع والترفيه بعيدا عن صخب الحياة واجراءات الوقاية والحجر الصحي .

بلغ عدد البساتين التي اشركت في هذه التجربة مايقارب ٢٠٠ بستان حسب احصائية عام ٢٠٢١ خاضعة لرقابة قائممقامية قضاء بلد حيث يطالب كل صاحب بستان بتقديم سجل خاص يضم اسم رب العائلة المستاجرة للبستان وعدد افرادها ومحافظة السكن وفترة الاقامة في البستان ، يضاف



الى ذلك هناك رقابة من قبل وزارة الداخلية للتأكد من سلامة مرتادي هذه البساتين والتأكد من التزامهم بالضوابط العامة من حيث عدم ادخال المشروبات الكحولية والمواد الممنوعة واي سلوكيات تتنافى مع الاداب والذوق العام*

ثالثاً : عرض وتحليل نتائج استطلاع الرأي

لغرض الوقوف على طبيعة النشاط السياحي وفاعلية ونجاح السياحة الزراعية في بساتين قضاء بلد قمنا باجراء استطلاع للرأي وهو وسيلة من وسائل جمع البيانات تصمم لعرض آراء مجموعة معينة من الاشخاص من خلال طرح سلسلة من الأسئلة ومن ثم استقراء العموميات. وقد شمل الاستطلاع (٧٥) شخصاً من الذين سبق لهم زيارة احد البساتين في القضاء خلال صيف عام ٢٠٢١ وتوزعوا بين زائر (وهو الذي كانت اقامته في البستان اقل من ٢٤ ساعة) وعددهم (٤١) وسائح (وهو الذي كانت اقامته في البستان اكثر من ٢٤ ساعة) وعددهم (٣٤) وذلك للاجابة على السؤال التالي (هل ترغب بتكرار تجربة زيارة البستان ؟) وذلك لان النشاط السياحي لايقوم فقط على توفر عناصر العرض السياحي الطبيعية والانسانية بل يجب ان يدعم بطلب سياحي حقيقي او متوقع يضمن استمرار النشاط السياحي ونموه وتطوره .

توزع المشمولين بالاستطلاع بواقع (٤٠) شخصاً من الذكور و(٣٥) من الاناث ولمختلف الفئات العمرية والحالة الاجتماعية والمهن ومحافظاة السكن وكما موضح في الجداول (١) و(٢) و(٣) و(٤)

مقابلة مع السيد وليد الاحبابي مسؤول الشعبة القانونية في قائمقامية قضاء بلد يوم الاربعاء ٢٠/٤/٢٠٢٢ *



جدول رقم (١)

عينة الاستطلاع موزعين حسب الجنس والفئة العمرية

المجموع	اكثـر من ٦٠	٥٩-٥٠	٤٩-٤٠	٣٩-٣٠	٢٩-٢٠	اقل من ٢٠	الفئة العمرية الجنس
٤٠	٢	٣	١٠	١٥	٦	٤	ذكور
٣٥	٥	١	٦	٨	٩	٦	اناث
٧٥	٧	٤	١٦	٢٣	١٥	١٠	المجموع

من المعلوم ان النشاط السياحي لاينحصر بفئة عمرية معينة بل هو مطلوب من كل الاعمار لما يحققه من اثار في تحسين النفسية وتجديد النشاط ومن خلال الجدول اعلاه نجد ان (٣٠.٦٦%) من العينة هم من الفئة العمرية المحصورة بين ٣٩-٣٠ هذا الفئة التي تتميز بالاستقرار النفسي والعائلي والوظيفي .

جدول رقم (٢)

عينة الاستطلاع موزعين حسب الجنس والحالة الاجتماعية

المجموع	مطلق	ارمل	متزوج	اعزب	الحالة الاجتماعية الجنس
٤٠	٢	--	٢٨	١٠	ذكور
٣٥	٤	١	٢٠	١٠	اناث



٧٥	٦	١	٤٨	٢٠	المجموع
----	---	---	----	----	---------

شكلت نسبة المتزوجين (٦٤%) من عينة الاستطلاع تليها نسبة العزاب التي بلغت (٢٦.٦٦%) وهم غالبا مايكونون ابناء للاشخاص المتزوجين المشتركين في الاستطلاع
جدول رقم (٣)

عينة الاستطلاع موزعين حسب الجنس والمهنة

المهنة	الجنس	موظف	ضابط	كاسب	طبيب	ربة بيت	متقاعد	مدرس	طالب	مهندس	المجموع
ذكور	١٥	٣	٩	٣	--	١	٢	٦	١	٤٠	
اناث	٧	--	--	١	١٤	٢	٤	٦	١	٣٥	
المجموع	٢٢	٣	٩	٤	١٤	٣	٦	١٢	٢	٧٥	

شكل الموظفين مانسبته (٢٩.٣٣%) من الاشخاص المشتركين بالاستطلاع وذلك لان الارتباطات الوظيفية قد تمنعهم من المشاركة في الانشطة السياحية والسفر لفترات طويلة لذلك يتم استغلال العطل لغرض الراحة والاستجمام ، اما ربات البيوت فكانت نسبتهم (١٨.٦٦%) تليها نسبة الطلاب البالغة (١٦%) وذلك لان هاتين الفئتين تتمتعون بحرية اكبر بالسفر خاصة خلال العطل .

جدول رقم (٤)

عينة الاستطلاع موزعين حسب الجنس ومحافظة السكن



المجموع	الانبار	ديالى	صلاح الدين	بغداد	المحافظة / الجنس
٤٠	٢	١	٥	٣٢	ذكور
٣٥	١	١	٤	٢٩	اناث
٧٥	٣	٢	٩	٦١	المجموع

يشكل القادمين من محافظة بغداد الى البساتين نسبة (٨١.٣٣%) وذلك بسبب القرب الجغرافي لقضاء بلد من محافظة بغداد وسهولة الوصول ، ارتفاع درجة التحضر والحضرية التي يتناسب الطلب السياحي معها طردياً، تليها نسبة القادمين من محافظة صلاح الدين والتي تشكل نسبة (١٢%) والذين غالباً ما يكون قدومهم الى البساتين لغرض المشاركة في المناسبات الخاصة

جدول رقم (٥)

عينة الاستطلاع موزعين حسب الجنس ووسيلة الوصول

المجموع	باص	سيارة خاصة	وسيلة الوصول / الجنس
٤٠	٤	٣٦	ذكور
٣٥	١١	٢٤	اناث
٧٥	١٥	٦٠	المجموع

الجدول رقم (٥) يبين وسيلة الوصول الى البستان وقد تم حصرها في وسيلتين هما سيارة خاصة و الباص ونجد ان نسبة القادمين باستخدام السيارة الخاصة بلغت (٨٠%) وذلك لان السيارة الشخصية تسمح للمشاركين بحرية الحركة والتنقل داخل الضاء لتلبية احتياجاتهم خلال فترة اقامتهم في البستان



جدول رقم (٦)

عينة الاستطلاع موزعين حسب الجنس وفترة الإقامة

المجموع	اقل من ٤٨ ساعة	اكثر من ٢٤ ساعة	اقل من ٢٤ ساعة	الفئة العمرية
				الجنس
٤٠	٦	١٣	٢١	ذكور
٣٥	١	١٤	٢٠	اناث
٧٥	٧	٢٧	٤١	المجموع

فترة الإقامة في البستان هي التي تصنف الأشخاص بين زائر او سائح والجدول رقم (٦) يبين توزيع عينة الاستطلاع حسب الجنس وفترة الإقامة ونجد ان عدد الزائرين الذين كانت مدة اقامتهم اقل من ٢٤ ساعة تشكل نسبة (٥٤.٦٦%) وذلك بسبب قرب القضاء من محافظة بغداد وكون اغلب المشاركين هم من محافظة بغداد اما الاشخاص الذين زادت مدة اقامتهم عن ٢٤ ساعة فقد بلغت نسبتهم (٣٦%)

جدول رقم (٧)

عينة الاستطلاع موزعين حسب الجنس والمشاركين بالتجربة

المجموع	مع الزملاء	مع الاصدقاء	مع العائلة	المشاركين بالتجربة
				الجنس
٤٠	٥	١٤	٢١	ذكور
٣٥	٧	٥	٢٣	اناث
٧٥	١٢	١٩	٤٤	المجموع



التجربة السياحية دائما تكون اجمل في حالة مشاركتها مع اشخاص اخرين والجدول رقم (٧) يبين مع من كانت اقامة الاشخاص في عينة الاستطلاع ، نجد ان نسبة المشاركة في هذه التجربة مع العائلة بلغت (٥٨.٦٦%) وذلك لان اجواء البساتين تتيح للعوائل الخصوصية في ممارسة النشاط السياحي قد لاتجدها في اماكن اخرى او عند المشاركة برحلة سياحية مع عوائل اخرى

جدول رقم (٨)

عينة الاستطلاع موزعين حسب الجنس وسبب الزيارة

المجموع	مناسبة خاصة	الاستجمام	سبب الزيارة الجنس
٤٠	٥	٣٥	ذكور
٣٥	١٠	٢٥	اناث
٧٥	١٥	٦٠	المجموع

ان الحاجة الى الترفيه و الاستجمام والاستمتاع بالطبيعة وما تحتويه البساتين من اشجار ونباتات هو الدافع الاكبر للمشاركة في هذه التجربة السياحية حيث شكل الدافع الى الاستجمام والترفيه نسبة (٨٠%) من اجابة عينة الاستطلاع في حين شكل دافع المشاركة في المناسبات الخاصة نسبة (٢٠%) اذ بدأت العوائل بتاجير البساتين لاقامة الحفلات الخاصة مثل الاعراس واعياد الميلاد .

جدول رقم (٩)

عينة الاستطلاع موزعين حسب الجنس ونوع الخدمات والتسهيلات

المجموع	جميع الخدمات	انشطة رياضية	جولات ترفيهية	الطعام	الاقامة	الخدمات والتسهيلات الجنس
٤٠	١٠	٣	٢	١	٢٤	ذكور



٣٥	١٣	٢	٢	٤	١٤	اناث
٧٥	٢٣	٥	٤	٥	٣٨	المجموع

معظم البساتين توفر خدمات الإقامة فقط وهي شكلت نسبة (٥٠.٦٦%) من اجابة المشمولين بالاستطلاع في حين هناك بساتين توفر خدمات وتسهيلات اكثر وشكلت نسبة (٣٠.٦٦%) وهذه البساتين يكون مبلغ الايجار اكبر من مبلغ ايجار البساتين التي توفر خدمة الإقامة فقط

رابعا : تفسير نتيجة استطلاع الرأي

لكل تجربة في هذه الحياة مميزات وعثرات والرحلة السياحية هي تجربة بالنسبة للسائح نجاحها او فشلها يتوقف على مايتحقق للسائح من منفعة وماتقدمه اماكن القصد السياحي على اختلاف انواعها من خدمات وتسهيلات ترضيه وتشجعه على تكرار الزيارة .

ومن خلال استطلاع الرأي والاجابة على سؤاله الاساس وهو (هل ترغب بتكرار تجربة زيارة البستان ؟) اتجهت معظم الاجابات الى الرغبة بتكرار التجربة وذلك لما حصل عليه المشاركين من استمتاع وترفيه عند قضاء اوقات في احضان الطبيعة وما يحققه ذلك من استعادة للنشاط والتخفيف من الضغوطات والتوتر الناتج من روتين الحياة في المدن خاصة وان معظم المشاركين في هذه التجربة هم من الموظفين المحكومين بروتين العمل الوظيفي لقد شكلت الاجابات الايجابية (نعم) ما نسبته ٨٠% من اجابات المشمولين بالاستطلاع وذلك لقناعتهم بما حصلوا عليه من خدمات و تسهيلات وترفيه واستجمام داخل البساتين المؤجرة .

اما الاجابات السلبية (لا) والتي شكلت نسبة ٢٠% فكان السبب الرئيس هو ارتفاع بدلات الايجار للبساتين والتي احيانا تتجاوز اسعار الغرف في الفنادق مع ماتوفره الفنادق من خدمات ، ولم يكن هناك اعتراض على طبيعة او نوعية الخدمات المقدمة .

من خلال الاجابات الايجابية نجد ان النشاط السياحي يمكن ان يستمر وينمو في هذه المناطق باعتبارها احدى مقومات السياحة الداخلية التي تعود بالفائدة على مالك البستان و السائح او الزائر وعلى المجتمع المحلي من خلال توفير فرص العمل ودعم القطاع الزراعي والتقليل من اثار تعثر الاقتصاد



الاستنتاجات

- ١- الترفيه مظهر من مظاهر النشاط الإنساني يتميز بالصحة و الاتزان و الصحة هنا بمعناها الواسع الذي يشمل الصحة الجسدية والعقلية والعاطفية وليس فقط خلو الفرد من الضعف والمرض ، وهذا الترفيه من ابرز وسائله السياحة والسفر .
- ٢- نتيجة للالزمة التي مر بها قطاع السياحة العالمية بسبب ظروف وباء كورونا فايروس والحجر الصحي لجات الكثير من الدول إلى تشجيع نوع آخر من السياحة التي تتجنب فيه أخطار المطارات وإجراءات السلامة والحجر الصحي وهو السياحة الداخلية وشجعت على تنمية أنشطة السياحة الداخلية بمختلف أنواعها .
- ٣- مازالت التجربة العراقية في السياحة الزراعية في بدايتها وهي تفقر الى عدد من المميزات التي تتصف بها السياحة الزراعية في باقي البلدان
- ٤- تقدم البساتين خدمات الإقامة فقط والاستمتاع بممارسة الأنشطة الرياضية البسيطة مثل السباحة
- ٥- يعتمد السائح او الزائر على نفسه في توفير الطعام والشراب خلال اقامته في المزرعة وهو يحصل على احتياجاته من السوق المحلية وليس من المزرعة وهو ما يدعم اقتصاديات المجتمع المحلي.
- ٦- عدم وجود أنشطة تعليمية او تثقيفية تخص حياة المزارعين ، اذ تقتصر التجربة على التجول في البساتين والمزارع والاستمتاع بالطبيعة وقطف الثمار
- ٧- ارتفاع بدلات اجار البساتين يؤدي الى التقليل من رغبة العوائل على اعادة الزيارة لهذه البساتين خاصة بالنسبة للأشخاص من ذوي الدخل المحدود .
- ٨- يمكن للسائح ممارسة أنشطة خارج المزرعة مثل زيارة مرقد السيد محمد او التسوق من الاسواق المحلية

التوصيات

- ١- تنشيط السياحة الداخلية بكل انواعها من خلال الاهتمام باطلاق الحملات الدعائية لامكانات البلد السياحية من خلال التعاون ما بين وزارات الثقافة والسياحة والهيئات الإعلامية .



- ٢- تطوير البنى التحتية في مدن ومناطق العراق والاهتمام بتأهيل المعالم الحضارية والأثرية والساحات والمناطق الخضراء , والاستفادة من تجارب دول المنطقة والعالم في هذا المجال.
- ٣- الاهتمام بتطوير المحميات الطبيعية والمنتجات السياحية التي تشتهر بها بعض محافظات العراق لتكون مقصداً سياحياً ومواقع ذات سمات طبيعية خاصة للجذب السياحي.
- ٤- تشجيع شركات السفر والسياحة على تنظيم برامج السياحة الداخلية لمختلف مناطق العراق وبأسعار مشجعة للمواطنين
- ٥- الاهتمام بالسياحة الزراعية ودعم اصحاب المزارع والبساتين في عملية تاهيل بساتينهم من خلال توفير القروض الميسرة والارشادات المتخصصة لتنوع المنتجات المقدمة .
- ٦- توعية اصحاب البساتين بالمتطلبات والتسهيلات الواجب توفرها في البساتين لتحقيق تجربة سياحية متكاملة .
- ٧- تشجيع اصحاب البساتين والمزارع من اجل اعادة النظر في قيمة بدلات ايجار البساتين والمزارع بالشكل الذي يكون حافزا للعوائل لاستمرار بممارسة هذا النشاط

المصادر

١. بشير يوسف فرنسيس ، موسوعة المدن والمواقع في العراق ، ج ١ ، اصدارات اي-كتب ، لندن ، ٢٠١٧
٢. حسام الدين حسين ابراهيم ، اهمية دور الانشطة الطلابية في تنمية السياحة الداخلية في مصر ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة ، المجلد الحادي عشر ، العدد ٢ ، ديسمبر ٢٠١٤
٣. سيد عاشور احمد ، السياحة الزراعية ابتكار زراعي ثقافي ترويجي ، سلسلة .كتيب متاحة للجميع ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٢١.
٤. شهاب محسن عباس الاميري ، جغرافية المحافظات العراقية ، مطبعة ايلاف ، بغداد ، ٢٠١٣
٥. عبد السلام بلبالي وآخرون ، واقع السياحة الداخلية في الجزائر ومتطلبات تحقيق تنمية سياحية مستدامة ، مجلة الحقيقة ، المجلد ١٧ ، العدد ٣ ، سبتمبر ٢٠١٨
٦. فؤاد بن غضبان ، السياحة البيئية المستدامة - بين النظرية والتطبيق ، ط١، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الاردن ، ٢٠١٤
٧. فوزي عبد الرحمن رسول وآخرون ، المعوقات الاجتماعية والاقتصادية للسياحة الداخلية دراسة على شرائح إجتماعية متباينة ، مجلة العلوم البيئية معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس ، المجلد الثالث والثلاثون، الجزء الثالث، يونيو ٢٠١٦



٨. لؤي عدنان حسون ، تحليل جغرافي لتركز سكان محافظة صلاح الدين والعوامل المؤثرة فيه للمدة ١٩٩٧-٢٠١٩ ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٩ ، العدد ٦ ، ٢٠٢١
٩. محسن احمد الخضير ، التسويق السياحي مدخل اقتصادي متكامل ، مكتبة مدبولي ، ١٩٨٩
١٠. محمد الصيرفي ، ، السياحة و البيئة بين التأثير و التأثر ط ١ ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، ٢٠٠٩
- 11.AGRITOURISM RULES Louisiana Department of Agriculture and Forestry Office of the Commissioner , 2009
- 12.Martha A. Walker, Agritourism: Ideas and Resources , Virginia Cooperative Extension, Virginia Polytechnic Institute and State University, 2009

مواقع الانترنت

١. اباد عيدان البلداوي ، بلد قديما وحديثا ، <https://www.marefa.org>
٢. محمد ابو حجيبة ، السياحة الداخلية: خطة بديلة لمعالجة أزمة كورونا ، <https://www.ammonnews.net/article/522545> ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٤/٢١
٣. السياحة الداخلية السعودية تستفيد من جائحة كورونا ، <https://alarab.co.uk> ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٤/٢١
٤. تونس ترمم قطاع السياحة من جائحة كورونا ، <https://www.echoroukonline.com> ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٤/٢١
٥. كورونا الدعوة الى سياحة اكثر استدامة بعد الجائحة ، <https://www.dw.com/ar> ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٤/٢١

المقابلات

١. مقابلة مع السيد فؤاد احمد صاحب مزرعة جنوب بغداد بتاريخ ٢٠٢٢/٤/١٣
٢. مقابلة مع السيد وليد الاحبابي مسؤول الشعبة القانونية في قائممقامية قضاء بلد يوم الاربعاء ٢٠٢٢/٤/٢٠



الجامعة المستنصرية

كلية العلوم السياحية

الزائر الكريم

بالنظر لمشاركتكم بالتجربة السياحية وزيارة بساتين قضاء بلد ، ولغرض تقييم هذه التجربة واستكمال متطلبات بحثنا الموسوم السياحة الداخلية ودورها في النشاط السياحي في العراق بعد الجائحة (السياحة الزراعية نموذجاً) . ارجو تفضلكم بالاجابة على اسئلة استطلاع الراي الواردة ادناه شاكرة لكم تعاونكم مع فائق التقدير و الاحترام

الباحثة

توضع اشارة (X) امام الاختيار المناسب

- ١- الجنس ذكر انثى
- ٢- العمر
- ٣- الحالة الاجتماعية اعزب متزوج مطلق ارملة
- ٤- المهنة
- ٥- محافظة السكن
- ٦- الفترة التي قضيتها في البستان اقل من ٢٤ ساعة اكثر من ٢٤ ساعة اقل من ٤٨ ساعة
- ٧- طريقة الوصول للبستان سيارة خاصة باص
- ٨- قمت بزيارة المزرعة مع العائلة مع الاصدقاء مع الزملاء
- ٩- سبب الزيارة الاستجمام والترفيه المشاركة بمناسبة خاصة



١٠- الخدمات التي قدمتها المزرعة

انشطة رياضية

الجولات الترفيهية

الطعام

الاقامة

لا

نعم

هل ترغب بتكرار تجربة زيارة البستان ؟

اذا كانت الاجابة (لا) هل هذا بسبب

صعوبة الوصول للمزرعة

ارتفاع اسعار الياجار

ضعف الخدمات المقدمة

JOBS



مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science



Print -ISSN 2306-5249

Online-ISSN 2791-3279

العدد الخامس عشر

٢٠٢٣ م / ١٤٤٤ هـ



مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية